

المدير:

عبد الله كنون

العدد 272 - السنة 14

15 جمادى الثانية عام 1398

23 ماسي 1978

ثمن العدد: 0.60 د

الباق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق صدق الله العظيم

بمناسبة انعقاد مؤتمر رعاية الطفولة في مكناس حماية الطفولة من الانحراف هدف مستعجل لصيانة المجتمعات الاسلامية في اجيالها الصاعدة

الاستاذ

احمد نجيب البهاوي

لنظمتها وقوانينها، لعلومها ومناهجها، وتطلعت اليها الاعناق، وصارت عطف آمال المتطلعين الى كل جديد فيدأت في الانتشار، وأخذ منها الناس ما أخذوا، لعلمهم يكونون من الفائزين، فأُنشئت المدارس العصرية، وتطورت بعض المدارس التقليدية، ونهل منها الاطفال والشباب ما نهلوا من معارف وعلوم، فصار بعضهم متعلما ناجحا في الوصول الى بعض المناصب (1) وشغلوا وظائف ادارية، كل حسب مستواه وشهادته، وذلك ما دامت الحاجة ماسة الى أعمالهم ومواهبهم، وتخلف منهم آخرون، فكان تعليمهم عليهم وبالا وخسرانا، ولم ينفعهم في شيء، لسببين:

أولهما انعدام التوجيه المهني لهؤلاء الشباب، سواء في المدرسة أو في المنزل، والتوجيه ضروري لامثال هؤلاء، حتى يستردوا ثقتهم في أنفسهم بسبب التصاق تهمة السقوط والفشل بهم، وحتى يكونوا نظرة جديدة الى الحياة.

وثانيهما: انعدام التوجيه الروحي والخلقي والديني، ذلك التوجيه المتكامل الصادق الأمين، والمنسجم مع العادات والبيادي، والقيم الاسلامية الصحيحة، ففي سواد برامج المدارس يدرس الدين والاخلاق، ولكن الاخلاق والدين بحاجة الى جو مناسب للتطبيق، لان السلوك الاخلاقي لا يلحق كما يلحق الحساب والجغرافيا، وانما ينبغي أن يؤخذ بالقوة الحسنة، وينشأ عن اقتناع تام بين الأمر به والمأمور، بين المربي وبين المرعى، بين الطالب والاستاذ. فهؤلاء الناشئون في المدارس سرعان ما يقعون في الانحراف، خاصة اذا لم يوجهوا توجيها لائقا، وعم بحاجة الى من يأخذ بأيديهم (البقية في صفحة 7)

ضانت التربية المنزلية، وفي ظل الاسرة، والتقاليد الموروثة، أم ما ينشأ عليه الطفل وهي المدرسة الاولى لتلقي المبادئ، الاولى في تكوين النظرة الجملة لدى الابناء نحو مجتمعهم وبيئتهم، ولتزويدهم بما يحتاجون اليه من التجارب والخبرات التي تصكف لهم الاندماج في المجتمع، وبناء مستقبلهم على أحسن ما يمكن أن يكون.

والاسلامية حسب المستطاع، في كل مجتمع اسلامي، ففكان ذلك خير معين للابناء على احترام الآداب الاسلامية، والتعود على الاخلاق الفاضلة.

على أن المجتمعات الاسلامية ليست كلها على درجة كافية من التوعية بمبادئ الدين الحنيف، والاطلاع على الآداب والمبادئ التي يأمر بها الاسلام، وكذلك الاباء والامهات ليسوا كلهم متعلمين ولا مستنيرين بهدى الاسلام، وكانت التقاليد هي الغالبة، خاصة في العصور الاخيرة، حين قل العلم والتعلم، وخمدت القرائح، وانتشر الجهل والتقليد، وعمت السعوية صفوف المسلمين.

فلما جاءت المدنية الحديثة، بقيادة الامم الغربية التي استعمرت البلاد الاسلامية وغيرها من الشعوب المستضعفة، انبهرت النفوس

وكان هذا قبل انتظام المجتمعات الحديثة، وتطورها الى الشكل الذي نراها عليه اليوم، وقبل التقدم التكنولوجي والعلمي الحديث، وكان الاطفال في تلك العصور الغابرة، سواء في العصور الاولى، والجاهلية، أو العصور الوسطى بعد الاسلام، ينشأون على ديانة آباؤهم وتقاليد أجدادهم وأعراف قبائلهم، نشأة لا يعرفون غيرها ولا يدرسون غيرها من شرا، وكما في الحديث الشريف: كحل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه.

فلما جاء الاسلام بغير المعتقدات وأحسن الشرائع، واستكمل الاخلاق الفاضلة، أمر بتربية الابناء وتنشئتهم على المبادئ السليمة، والمثل العليا، وتعويدهم على أداء الشرائع الدينية، منذ الصغر، فطبقت التعاليم

أصابوا الحقيقة

نشرت الزميلة «المحرر» في أحد أعدادها الاخيرة صورة كاريكاتورية عن حالة التعليم ببلادنا، أعطت فيها للتعليم العمومي حيزا واسعا، وللتعليم الذي تشرف عليه البعثات الاجنبية حيزا قريبا منه، وحيزا قريبا من هذا للتعليم التبشيري، ثم ركنا لا بأس به للتعليم التجاري، وآخر وان كان به بعض الضيق للتعليم الاسرائيلي، أما التعليم الاصيل كما يسمى الآن والذي كان يسمى قبل التعليم الاصيل وهو التعليم الديني كما يعرف في البلاد الاسلامية الاخرى، فقد خصصت له حيزا بقدر رأس الانملة، وهذه هي الحقيقة التي لا مرا فيها.

ولئن كانت واضعوا الكاريكاتور عبروا عن الوضع الكمي لهذا التعليم بالنسبة لانواع التعليم الاخرى وأصابوا في ذلك، فان الوضع الكيفي يبقى في حاجة الى بيان آخر ليتضح حال التعليم الاصيل وما مال اليه في هذه البلاد التي كان هو اول تعليم فيها بل كان هو التعليم الوحيد الذي حفظ عليه، كميائها وبني حضارتها التي نعمت في ظلها ثلاثة عشر قرنا.

فرجاله الذين يحملون أعلى شهادة فيه، وهم بقية قليلة تنقص ولا تزيد، لا يعترف لهم بحق هذه الشهادة، وينتظر أن ينقروا واحدا واحدا، وروافده التي تضمن بقاءه قد قضى عليها، وما يحفظ ريقه ماديا إلا النفايات التي تفضل عن الامتحانات الفاشلة في الابتدائي العمومي، على حين ان هناك مئات الطلبة الذين يحفظون القرآن، وهو الحجر الاساسي في هذا التعليم، ويعلمون بالمتون العلمية في العربية والفقه وغيرها، يرفضون ولا يقبلون بدعوى تقدمهم في السن، كأن ما صرفوه من عمرهم في تحصيل ما حاصوه لا يستلزم وقتا، وكأن المقصود هو ملء الفصول بالذئب يجهلون على الخصوص المادة التي يتعاطونها ويكونون مع ذلك لا عناية لهم بها.

وقد قيل ان بعض الفصول الابتدائية قد فتحت في بعض المعاهد الاصيلية، وذلك منذ سنوات، ولكنها لحد الآن لم تعم، ولم تفتح فيما يحق أن تفتح فيه من المواسم الكبيرة كفاس ومراكش وتطوان وما أشبهها.

(البقية في صفحة 2)

ضد طغيان النظام الانقلابي في افغان

تناقلت الصحف ووكالات الانباء، أخبار الجرائم الوحشية التي ارتكبتها السلطات الافغانية في النظام الانقلابي الاخير، ضد الشعب المسلم وعلماء الدين، الذين كانت منهم الشيخ محمد جمال عضو مؤتمر رسالة المسجد العالمي. وكان لهذه الاعمال الفظيعة صدى استميا بعيد في جميع البلاد الاسلامية والعالم الحر على العموم، وقد رفعت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب الى الحزب الحاكم في افغان برقية الاحتجاج الآتية:

نحتج بشدة على المذابح المروعة التي تعرض لها الشعب الافغاني المسلم تحت قيادة حزبكم الحاكم، واذا كان هذا ما صلب الانقلاب الذي يتطلب المزيد من التسييس والانضباط، فماذا يكون الحال بعد تمام السيطرة وفرض النظام الاحمر. اننا نحذركم من نفس المصير، (والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير) عبد الله كنون

الامين العام لرابطة علماء المغرب

كما رفعت الامانة العامة الى لجنة حقوق الانسان الدولية برقية اخرى في الموضوع، طالبة منها التدخل لرفع كابوس العدوان عن الشعب البري، ودعاة الاسلام في افغان.

ماذا يعنون بالانحطاط وماذا يعنون

بالحضارة

هذا ابن تومرت قد كانت ولايته
كما يقول الوري لحما على وضم
وكان أول هذا الدين من رجل
سعى فأصبح يدعى سيد الام
فلما سمع منه هذا اسكتته
فسجنه واستشار فيه العلماء
فقالوا هذا نقص في جانب
الرسول عليه السلام ونسبوه
الى الزندقة فقتله اما اليوم
فقد كثر الاتحاد والزندقة
والطيش والنقص والعييب في
السلف الصالح فاذا أتيتهم
بكلام الائمة في الفقه
لتجعله حجة اتخذوه هزوا
ولمية وغلبوا عليه قوانين
الاجانب وانجرفوا حتى ربما
طعنوا في الآيات القرآنية
وانه الكفر بواح فالجياة عندهم
هي الرفاهية ولو كانت مقرونة
بالسفاهة كأفلام التلفزة
واباحوا لانفسهم خلطة الرجال
والنساء متماسكين بالأيدي
ويكون ذلك مقدمة لمساس
دون عقيد شرعي وحرمو
العدة التي اوجبها الله لاستبرا
الرحم يظنون ان ذلك هو
العقل الراجح وقالوا ان دين
الاسلام متأخر ولا يخفى
عليك خلوهم عن الفكر
السلام ايها المسلم ونسبوا
العلم كله لاهل الصناعة وقلنا
ان الصناعة تدرك بالتجارب
ومناك علوم عقلية ونقلية
فالعقلية بابها واسع والنقلية
يقتصر فيها علم كتاب الله
او سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم او اجماع الصحابة
او قياس ان توفرت شروطه
أما الرقي والسعادة عندهم
فهو ما يملؤون به بطونهم
كما تأكل الانعام والتقدم
الذي ينسبونها لانفسهم تقدم
الجاهلية الاولى التي ذمها
القرآن في غير ما داية لما
فيها من الانحطاط الخلفي ومما
زاد الطين بلة في زمننا هذا
افلام التلفزة التي لا يستطيع
ذو مروءة ان يجلس مع بنيه
في بيت فيه التلفزة ويجدر
بالعلماء ان يشجبوا هذا
ويستنكروا وفي الصحف والمخطب
والتدريس فان الله تعالى سيفتح
لهم ما اذا سامعة واذهاناً واعية

كثيرا ما نسمع هذه
الافاظ ونقرأها في الصحف
يقولون عصر الانحطاط
ويقصدون بذلك ما قبل عصرنا
هذا ولكن اذا نظرنا وانصفنا
نجد الامر بالعكس او ليس
الذين من قبلنا كانوا
متمسكين بكتاب الله
وبأحاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقدمون في
تعليم ابنائهم التوحيد وقراءة
القرآن خشية ان نقلب عليهم
عواصف الشبهة وبتمردوا على
كل وازع يريد خلاصهم من
الشهوة البهيمية ثم الذين من
قبل هؤلاء كانوا اشد منهم لله
خشية وهكذا حتى نبلغ عصر
الرسول صلى الله عليه وسلم
الذي هو منبع حضارة الاسلام
وفي حديث عمران بن حصين
خيركم قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم قال
عمران لا ادري اقاله مرتين
او ثلاثة ثم باتي بعدهم قوم
يشهدون ولا يستشهدون
ويخونون ولا يؤمنون
وينذرون ولا يوفون ويظهرون
فيهم السمن: السمن له معنيان
اما في الجسم واما في المال
لانه يقال فلان سمين اذا
جمع المال وعلى شكل حال
الخبرة التي قصدها عليه
السلام الصلاة في الدين والجهاد
في سبيل الله لتحصن كلمة
الله هي العليسا واما عيش
الصحابة فقليل جدا قال ابو
هريرة رضي الله عنه لما
أدرك شيئا من المال وتمخط
ذات يوم في التان بخ بخ
ابو هريرة يتمخط في الكتان
وقد رأيتهم في أنزا منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصابوا الحقيقة (تمة)

أضف الى هذا وذاك ان هذا التعليم لا منافذ له
معينة، ولذلك كثيرا ما يتردد على السنة بعضهم انه
لا مردود له، ولعل صدق هذه الكلمة في مستقبل الذين
يجرون وراءه، فانهم ان وجدت لهم منافذ ففي اعمال
متواضعة جدا كإمكانياته المتواضعة وتجهيزاته المعروفة.
والكلام في هذا الصدد طويل، وقد أفضنا فيه مرارا
وانما رجعنا اليه لما رأينا الكاريكاتورية البارة والسلام.

من أكد الواجبات الاهتمام بصيانة العقيدة

للاستاذ مفضل محمد السرفيني

التوحيد نجب تنقيته مما
يكره صفوه مما نسب له
أعداؤه وادخله عليه الجهال
واساسه الاعتقاد الجازم بأن
الله تعالى وحده هو خالق
الكون والمسيطر عليه وواضع
قوانينه بقدرته وهو المسير
له حسب ارادته، وارس في
الوجود من يشاركه في
تدبير شؤون مخلوقاته، ولا
من يعينه في تصريف اموره
لانه تعالى ليس في حاجة الى
اي كان من الملائكة او بني
الانس والجان فكل نفع وكل
ضر يصلان الى كل من كان
فيادب الله وبهده وحده
لا شريك له، لان معنى لا اله
الا الله ان ليس في الوجود
ذو سلطة حقيقية تسير العالم
ظاهرا او باطنا الا الله جل
جلاله كما لا حدود لمن
تجب عبادته وتعظيمه المطلق
الا الله تعالى وهذا هو محور
قول الله تعالى قل يا أهل
الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم ان لا
نعبد الا الله ولا تشرك به
شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا
اربابا من دون الله،

واذا كان هذا هو الحق
الذي يجب اعتقاده واتباعه
فما بال المسلمين في هذه
الازمنة التي نعيشها قد
انحرفوا عن هذا النور المبين
وابتعدوا عن هدي التوحيد
الخالص من كل سوائب الشرك
فعدوا الاوثان الاموات وحجوا
الى اصحاب الاضرحه في كل
من الحديث علما امتي كانبيا
بني اسرائيل وانبيا بني
اسرائيل يعظون وبرشدون
ويحكمون بالكتاب الذي
قبلهم وهو التوراة وعلماؤنا
يرشدون ويحكمون بالقرآن
هذا هو الجامع بين المشبه
والمشبه به والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم.

خريجة

ابو عبد الله محمد البوكلي

حتى ان بعض غلاة
الجهال اشركوا مع الله بعض
الاشجار والاحجار من
الجمادات فقلما نجد ناحية
من نواحي العالم الاسلامي الا
وفيها شجرة او حجر يعبد
دون الله تعالى، فمنهم من
يسأل مما ذكر الاولاد او
الزيادة في الرزق او تيسير
العمل او تزويج اعراس او
اشفا من الجنون او الامراض
المزمنة او غير ذلك مما لا
يقدر عليه قطعا الا من له
الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين.
ومما يتصل بكل هذا
انه تعالى هو المشرع للعقائد
وهو الذي له وحده التحليل
والتحريم فليس كلام اي
كان حجة في الدين الا
كلام الله وما جاء به سيد
المرسلين (ص) فقد قال الله:
«ام لهم شركاء شرعوا لهم
من الدين ما لم يأذن به الله،
وقال: ان الذين تدعون من
دون الله عباد ممالكهم
فادعهم ليعتصموا بكم ان
كنتم صادقين، فكلام
المتكلمين في العقائد كلام
(البقية في صفحة 7)

رسالة الى المرأة المسلمة

اسمحي لي أيتها الاخت المسلمة ان أفتح رسالتي بأبيات شعرية للشاعر الفلسطيني المسلم الغيور الاستاذ عبد الرحيم رشيد:

ما ذا يضرك لو سترت جمالا • وحجبت عنا رقة ودلالا
يا من تعرت للرجال غواية • ليس الجمال مع الحيا • عمالا
في البيت أنت بحالة لا تترجي • واذا خرجت أتيتنا تمثالا

أختي المسلمة، ان المرأة عانت وما أدراك ما عانت منه في الصور القديمة، فعند اليونانيين كانت تباع وتشترى في الاسواق كالسعة والرقيق وكانوا يسمونها 'رجس من عمل الشيطان'.

وفي فرنسا البلد الحضاري كما يمتدنون انعقد مؤتمر في سنة 856 ميلادية للبحث في حقوقها، هل تعتبر انسانا او غيره؟ وانتهى البحث باحراق انسانيتها غير انها خادمة للرجل.

وفي روما الغربية انعقد مؤتمر آخر في شأنها كذلك. هل لها روح كروح الرجل تخرج الى الملوكوت الاعلى، وهل تصح منها العبادة؟ او حيوان لا خير فيه، ولم يعرف ما انتهى اليه التقرير!

اما في بعض البلدان الاخرى من العالم فانهم كانوا يعتقدون ان المرأة حيوان نجس لا روح لها، ولكن تجب عليها العبادة والطاعة، كما على وليها ان يكتم فيها كالكلب المقهور لمنعها من الضحك والكلام.

وفي يوم من الايام حكمت الكنيسة الارثوذكسية بجرمان المرأة حقها في المجتمع، ولا شأن لها الا الطاعة الزوج والقيام بطهي الطعام.

وكذا كانت المرأة في الشرق والغرب، وهكذا كان وضعها الفاسد، وهكذا كانت حياتها اتمسة، وهكذا بقيت ذلالي الماراة والاهانة وعدم اكتراث الناس بها. وفي الجاهلية كانت تؤود تحت التراب وهي لازالت كالسحيلة فاقدة الوعي عاجزة عن الكلام.

أختي المسلمة.. ان هذه

وتشتكي الى والله يسمع نجاوركما، الآية.

أختي المسلمة.. هذا ما منحك الاسلام من حقوق؟ فهل قمت بواجب الشكر؟ إن الشوارع غاصة بك وبأمثالك ولا واحدة منك ترمي جميل الاسلام وتنتع اوامره وتجنب نواهيها. لقد خاطب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله: 'يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما'. فالله تعالى قد احاط المرأة المؤمنة في هذه الآية بالكرامة وجعلها في اطار من الاجلال والاكبار فأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يأمر نساء المؤمنين ان يتسترن بثيابهن الواسعة ليعرفن بالنقوى والعفاف.

فبالله ما ذا سترت ايتها الاخت المسلمة من زينتك التي أمرت بسترها، اذا كنت هكذا في الطريق صارية الاذرع والسيقان والصدور وبسادية النهود والخصور مصبوغة الوجه والعميوت مسترسلة الشعور.. ماذا تركت لغيرك من فنون التبرج، وماذا أبقيت لنفسك من الاحتشام والعفاف.

فياحسرتنا على النساء! لقد فقدت ايتها المسلمة احترامك عندما خلعت الحمار فخلعت معه الحيا والوقار وارديت ثوب الخلاعة، فنظر اليك بعين الاحتقار.

أبهذا يرد الجميل! صوني ايتها المسلمة جسمك الطاهر من اعتداء الاعين الزانية 'العين تزني وزناها النظر' حديث.. وحصنيه بالاحتشام فليست الطاهرة هي التي لا تسمح لرجل ان يتمتع ببذنها فحسب، ولكن الطاهرة هي التي لا تسمح لعين ان تقع عليها فتدنسها، والتي لا تطرق نظرة آئمة تنهك طهارتها

الموقرة، فكوني طاهرة حقا، وارتي لباس الحيا وتكلمي بتاج الوقار.

إن الناس ينظرون اليك ساخرين لانهم لم يشاهدوا الاحتشام من زمن مديد، ونسوا أوامر الاسلام وآدابه. فذكرهم - يا اخناده - ما لم يعرفوه وكوني قدوة حسنة لهم وسراجا منيرا للمؤمنين النائمة والقلوب الغافلة، وسيري بأبدبك، ونقواك، واسلامك، لانك على ذروة الكرامة وهم في الدرك الاسفل من العار، انت تتبين سبيل المؤمنين الابرار، وهم ينهجون سبيل العصاة الفجار، فانظري اليهم من صرحك العالي بعين الاحتقار ولا تبالي بنظرات السخرية والاستهتار، وقولي لهم كما قال سيدنا نوح عليه السلام: 'ان تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم'.

أختي المسلمة. اسألي كل متبرجة ان كانت مسلمة حقا، كيف او رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الشكل بين الرجال؟ ما ذا كانت تقول وما ذا كانت تفعل، إنها تعلم علم اليقين أن الله تعالى يراها، وأنه معها أينما حلت وارتحلت، فقولي لها: فكري في الامر جيدا هل هو راض عنك؟ وتصوري كيف يكون افتقاره منك؟ وانت على يقين ان الله غاضب عنك والرسول بريء منك والاسلام غريب عليك، ولن تكون من المسلمات يوم القيامة، ولن تدخل الجنة، بل ولن تشمي ريحها، كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح 'صنفان من أهل النار لم أراهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس' ونساء كاسيات عاريات ميلات مائلات رؤوسهن

كأسمنة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا، لأنها تبعت خطوات الشيطان وخالفت أوامر القرآن وتعدت حدود الملك الدبان، واختارت الفسق والعصيان. قال الله تعالى: 'ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ندخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين'. والخلاصة ياسيدي ان السبب في انتشار دا' التبرج والسفور انما يرجع الى اهمال الرجل القيام بواجبه نحو المرأة، وهذا ناشئ عن جهله ونجاهله انه مسؤول عنها، وأنه قيم عليها الرجال قوامون على النساء، وكما قال صلى الله عليه وسلم: 'كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، وأنه مأمور بالقيام على تهذيبها والعناية بخلقها ودينها ودينها وأخوتها، رقيب على أحوالها وأعمالها. كما امره الله تعالى 'واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واحزموهن في المضاجع واضربوهن'.

فكل امرأة فاسدة انما شجعها على الفساد أب او زوج فاسد لا يعرف الله ربه فعسى عن الصراط السوي وجاهر بالخروج على الدين والاخلاق.

فكم من بنت شقية أفسدها ابوها بفساده، فثبت لا تعرف الحيا ولا الديق اذ تفرعت في احضان الرذيلة ثم قذف بها هذا الاب الضال الى زوج فاجر فراحات - المسكينة - فريسة فساد الاب والزوج فتبعتهما في ضلالهما، وساقاهما معهما الى الجحيم.

واخيرا عليك ايتها الاخت المسلمة ان تتسلحي بالمعلم الصحيح، وذلك هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لان عب' هذا المجتمع اصبح بين يديك، فصالحك هو صلاحه، وفسادك هو فساد، وبالله التوفيق.

القصر الكبير

احمد محمد الجباري

حول موقف اللاذاعة الوطنية من الموسيقى الاندلسية في الماضي والحاضر

«مقارنات»

شعر: الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون

الانسان مرم من طبائع وغرائز:
فيه نور عقل
يخلق به في العلويات
وفيه حيوانية
تجذبه الى السفليات

وهو بتأرجح
بين إشعاع روح
ومطالب جسد
في حيرة عارمة
وصوفية حاملة
وانجذابات دائمة

في المسجد روحانية انسان
وفي الحانة ذببية شيطان

ورث ميولا جامعة
وغذاها بسمات كاسحة
فالعقل مراقب
والجنس محارب
والقلق مصاحب

العالم والعقل فيه يتعانقان
والدين والروح فيه يتجادبان

والحياة دمية في قبضة علم
ولكنها قبس من نور في مجال دين

فمن آمن بها وحدها ضل
ومن ركن الى ظلمها زل
ومن نظر بايمان الى اب قوتها فاز

فالعابرة، والملمون في القمة
ليعدهم عن العتة، والتخريف
والدجالون والحربائون في السفح
لامعانهم في التلون، والتزييف

فلا تقدم بلا إشعاع من روح
ولا عبقرية بلا حساسية من قلب
ولا فلسفة بلا ارتكاز على ايمان

من الوزرا والاعيان وجمع
غزير من الهواة من الدار
البضا، وراكش ومكناس
وفاس وتطوان وطنجة.
فكانت الجمعية تقوم بحفلات
وسهرات في ظل مناسبة.

فانجذبت اليها الابصار فاحتلت
الدور والصور وعم صداها
في المغرب مما جعل لها
عشاق من الشبان والكهول

فانتقل صداها الى جميع
البلدان في المغرب والمشرق.
ولم تكن هي وحدها في القطر
المغربي بل كان هناك جمعية

بمدينة مكناس وفاس وتطوان
وطنجة والرباط. هذا وانهم
لم يقتصروا على هذا العمل
وحده بل قام بعض الاكفاد

بإعادة طبع كنش الاشعار
الموسيقية الاندلسية نقلا عن
كنش الوزير الجامعي. وكان
في اولهم الفنان الحاج محمد

ابن المليح بالدار البيضاء عام
1972م ثم النابغة عبداللطيف
ابن منصور الرباطي الذي
أخرج كنش الموسيقى

الاندلسية وضم اليه مقدمة
محمد بن الحسن الحايك رحمه
الله وجعل في آخره ملحفا
يبين به بعض الاصلاحات

المنية والشعرية وذلك سنة 1977
هذا وان جمعية الهواة
بفاس قد قامت بالعمل على
اخراج كنش اشعار الموسيقى

الاندلسية. وهو تحت الطبع.
وضمت اليه معلومات عن
الطبوع. ومخرجها. وارتكازها.

وهامي في نفس الوقت
تقوم بواسطة الاستاذ النابغة
السيد عبد الكريم الرايس
والاستاذ في النوبة السيد

محمد ابرولة على تنويط نوبات
الموسيقى الاندلسية الاحدى
دشر. وقد تم تنويط ست
نوبات.

فشكرا للجمعية المحترمة
على قيامها بهذا العمل الجليل
الذي لم يسبق له مثيل.

العربي الوزاني

هذه ان كنتم للرؤيا تعجبون.
كما أتوجه بنفس الرجاء
الى منتج البرامج في التلغزة
بصفته عنصرا هاما في حياتنا
اليومية والذي في خدمته حاسة
السمع والبصر يسمعا ما يشاء

ان نسمعه ويرينا ما يريد
ان نراه.

أما في العصر الحاضر فقد
تغيرت الاحوال وأشرقت
شمس الفن وأضاء نورها في
جميع البلدان فاحتلت مكانة

رفيعة في الاذاعة الوطنية
وخارجها بفضل عشاقها
بالاذاعة وتكونت في سنة
1958م. جمعية الهواة بالدار

البيضاء تحت رئاسة الفنان
الحاج ادريس بن جلون
وأحاطها بعطفه جلالة المرحوم
سيدنا ومولانا محمد الخامس

قدس الله روحه وأسكنه
فسيح جناته فسمح جنابه
الشريف لنجله البار ولي عهده
مولانا الحسن الثاني اذ كان

حفظه الله ان يكون رئيسها
الشرفي. فانضم اليها هواة

من ان نفتوني في رؤياي

لاحظنا انه في للزمت الماضي مرت على الموسيقى
الاندلسية زوبعة من انواع الهمال من جانب الاذاعة
الوطنية مما انبهر له عشاقها وجعل هواها يخشون عليها
من الضياع، فصاروا يفكرون ويحلون بما سيصيبها ليلا
ونهارا، وكنت رأيت في عالم الاحلام اذ ذاك رؤيا
أقصها على القراء الكرام الآن:

لقد رأيت فيما يراه
النائمون من الاحلام انني
زرت دار الاذاعة واستقبلت
من لدن طبيعتها الاختصاصي

في فحص الاحاف والانعام
وتحدثت معه ملياً فعرفني
جنابه انه انتهى به المطاف
في فحوصه الى الموسيقى

الاندلسية، وانه بعد عرضها
على مجهره رأى بعين بصيرته
انها مشحونة بالميكروبات
الفنية الدقيقة الخلق والتركيب

فتأكد لديه انها خطيرة
وخطيرة جدا على المستمعين
لانها لا تتأثر بالحقن ولا
بمرور الزمن بل هي أشد

من زيوت مكناس المسمومة
لانها لا تشل الاعضاء بل
تجعلها تتحرك يمينا وشمالا
وخلفاً وأماماً وتتحرك كيف

شأ لها اللحن والابتناع ان
تترنح وانها بمجرد ما تنفذ
الى الاذان تصعد الى الدماغ
فتتحكم في العقل وتسيطر

على الحواس وتستقر في القلب
وتسخر الاعصاب وتلين
المواطف والاحاسيس وتوسع
الخيال وتجلب السعادة والهناء

- وان كل هذا كما لا
يخفى خطر على المستمعين
الكرام.

ولهذا قدم جنابه الى
الاذاعة تقريراً ضامياً يحضها
فيه على العمل للقضاء عليها
تدرجياً بحيث تنقص من

حصصها الزمنية وتجعل
مواعيدها غير مستقرة لتجنب
المدمنين عليها من الاستماع
اليها بانتظام واستمرار. ولما

كانت الاذاعة حريصة على
عافية المستمعين وسلامتهم
شرعت في تطبيق ما جاء
في التقرير حرفياً. فالساعة

في المكتبة الادبية

الطائران والحلم الابيض

هذا عنوان ديوان شعر من نسوع الشعر الحر

مشارك بين شاعرين احدهما من حلب بالقطر السوري
والثاني من وجدة بالمغرب، وهو اي العنوان مركب من

عنوان اول قصيدة في الديوان للشاعر السوري وعنوان
اول قصيدة فيه للشاعر المغربي، فليس في الامر غموض

ولا إبهام ولا معادلة جبرية لا يعقلها الا العالموت ..
على ان محتوى شعر الشاعرين معاً هو مما لا يدرك

بأهون سبيل، وانما لا بد فيه من ممارسة الفن والتلقي
عن أربابه، والدلالة الاولى لهذا الديوان المشترك هي

ان الادب العربي وحدة لا تتجزأ كما قلنا مرارا سوا
كان مغربياً ام شرقياً، وهو أبعد ما يكون عن الاقليمية

الضيقة التي يتشدد بها بعضهم والشعر الموزون منه
والحر واحد هنا وهناك فلا فرق، والديوان الذي بيدنا

شاهد لهذا الاخير على الاقل .. ولم نذكر اسم الشاعرين
صاحبي الديوان وهما الاستاذان مصطفى الفجار ومحمد

علي الرباوي الذي يعرفه قراء الميثاق، مما نشرنا له من
شعر سابقاً. ويقع الديوان في 50 صفحة من القطع الصغير.

قراءة لديوان علي درب الله

شعر: محمد المنتصر الرسولي * تقديم وعرض: محمد أحمد الرقيق

الطريقة الايجائية ثورة مدهشة في الاساليب التعليمية

انها طريقة خارقة للعادة تمكن من تعليم أمة لغة كيمما كانت في ظرف خمسة أسابيع (عوضاً عن سنتين) اسمها الطريقة الايجائية وضعها بعد عشرين سنة من الدراسات والبحوث مدير معهد صوفيا للعلوم الايجائية الاستاذ «لوزانوف» بدأ ضبطها بتطبيق نتائج البحوث على تعليم اللغات ثم اختبرت بتطبيقها على تعليم القراءة والحساب ثم على مواد أخرى فأنت بالنتائج الآتية:

في تعليم اللغات:

وعلى أساس الازدواجية أي تعليم لغة أجنبية بالاعتماد على اللغة الوطنية للحصول على ملكة لغوية متكاملة بدون أي تدخل ولا اختلال: تحصيل 95 في المائة في اللغة الألمانية و94 في المائة في اللغة الفرنسية و92 في المائة في اللغة الانكليزية و95 في المائة في اللغة الإيطالية.

في تعليم القراءة:

تحصيل 75 في المائة معدل القراءة لجميع التلاميذ بينما كان التحصيل بالطريقة العادية 45 في المائة.

في تعليم الحساب:

في ظرف سنة تحصيل برامج سنة ونصف بمعدل 78 في المائة لبرنامج السنة الأولى ومعدل 64 في المائة لبرنامج السنة الثانية.

في جميع المواد:

من منتصف شهر أكتوبر الى منتصف شهر مايو حصل البرنامج بكامله وبمعدل يفوق المعدل العادي لأحسن التلاميذ. ولا علاقة لهذه الطريقة بالطريقة التنويمية او بالطريقة النوميستية اللتين تعتمدان على ظروف غير عادية. انها طريقة بقطعية أي تلقن في الاحوال العادية الا ان اساليبها تعتمد على طاقة الانسان الكامنة لتدخير المعلومات في مناطق نفسيته اللاواعية بواسطة المؤثرات المحيطية التي تلقنها من حيث لا يشعر كل ما يعلمه منذ نشأته في الاوساط المختلفة التي يجول فيها من وسط العائلة الى وسط مجتمعه الى وسط المدرسة.

انها حقيقة ثورة خارقة للعادة فإن نحن عملنا على اقتباسها وتطبيقها في تعليمنا لكان ذلك من شأنه ان يحل مشاكلنا التعليمية بصفة عامة ومشاكل الازدواجية بصفة خاصة. وقد بدأت الاوساط التعليمية في مختلف البلدان تنهافت على معهد صوفيا لما نالته هذه الطريقة من نجاح حتى ان وزير التربية الوطنية ببلغاريا قرر تعميمها في جميع مدارس بلده ابتداءً من فائز أكتوبر المقبل. ولنا عودة الى هذا الموضوع لشرحه بالتفصيل ان شاء الله.

ديوان شعري يضم مجموعة من القصائد المتنوعة تفيض حناناً الى عز الاسلام ومجده ونهفو شوقاً الى سلطانه وقوته وتبكي حزناً على ما وصل اليه المسلمون من ضعف وما وقعوا فيه من تبليل الافكار، والديوان نفحة من نفحات الخلود التي تناجي القلوب والارواح بلغة صادقة صافية رقاقة وكأنها الاصداغ الفرائد تسير في عالم الارواح وآفاق السما مشرقة متناثرة.

يستهل الشاعر ديوانه بمقدمة يقول فيها:

.. انطلاقاً من هذا فان الفن الاسلامي يحتفل على امتداد مداه بكل مظاهر الوجود تبعاً لشمولية التصور الرباني للانسان والحياة والكون لذلك تنداح في رحابه اظلاله وتنساب في مغانيه مشاهد تترى أفواج مواكب من الورد وهي تتبرعم لتعانق أنفاس الحياة. وفي نهاية المقدمة يسكب قولته التالية: ان النبع الرباني هو النبع الذي يجب ان يرتوي منه الفنان أي فنان ولا يعرج على غيره..

حقيقة يطرحها الشاعر أمام كل فنان النبع الرباني هو النبع الذي يوحى بالايمنان وينقل ذات الانسان الى أغوار التأمل وتبعث في أسرار الوجود وعظمة الملكوت وتندبر في خلق السموات والارض وفيما وراء الطبيعة والحياة وعلى صفحات الديوان نقرأ لقاء الشاعر في رحاب الجمعيات الاسلامية فيسمع كلمة نابضة مائدة «الافلنحترق ليصبح الظلام نورا، فأوجت له بقصيدة مظلما:

قالها والعزم في الاحد
سأ يندى بالاماني
كلمات دافقات
اطلعت غر المعاني
نلثم الغور بصدق
ووداد وحنان
قلبه قد شفه وجـ
د تجلى في البيات
ومن مفكرة ابي ذر
الغفاري يغاطب الوجدان
ويهبز المشاعر خاتمة عمودية:
قرأت حروف الاسى والحداد
تفوس بعين الفقير الشريف

تعموم بها صبوات المعنى
ليوم يرف مواسم عيد
سنا الله أنبت في الساح صبحا
سينداح عرسا بكل وريد
نشرت القلاع فأبحرت نحو
مقات تددت بحب الحصيد
وردت عمق المدى عزمي
فصاغ لخلي نعال الحديد
أنفاس ينصت لها الطير
والشجر ويخف لها العا
والهوا وفي قصيدة بعنوان:
«كتابات على جدران القهر»
الجدار الخامس
صهلت حروف
نادي ديعوق
سدوا شرايين الحروف
لا أشنقوا منها الوريدا
حتى نبعد
قد روعت حلمي الجميل
قد ضعفت عزي الاثيل
ومن قصيدة الشاعر
في موكب الهجرة نقطت
ما يلي:

غار الخلود ومعنى العز والظفر
غنى علاك البهي الطير في السحر
تهفو اليك نفوس شغفا ارج
من حكمة المصطفى الداعي الى الفر
حويت أطيب هاد ما رأى بشر
عدلا له أبدا في خلقه العطر
لما طغى الشرك اعجابا بشوته
كنت الملاذ نور الله في الغور
فحزت بالذكر من قرأنا شرفا
أعذب به عبة مثلى من القدر
خلود في خلود ونور على
نور هي رسالة سيدنا محمد
التي أيقظت الانفس من
مضاجعها وجردت الوثنية من
عظمته وصارت بإشراق النور
وصوت النبي الامين يهبز
الوهاد والجبال وينقذ
الانسانية من الشقاء والعذاب
الاليم يقول الشاعر كذلك
في قصيدة بعنوان: «ملصقات
على جدران دمشق»

مسافر

مسافر وناقني
لا شيء في حقيقتي
امشي يقودني القمر
والقلب اضناه السفر
فلثت في دربي الرمال
والشمس في كهف الظلال
استاق كالحقل الصغير
لكي أتابع المسير
تبحث عن جرة ما
سوى قصائد الرثا
الى جزيرة الكروم
ومل رقصات النجوم
تبلى زورقي الغريب
تميل شوقا للمغيب
لجدول عذب الغنا
نحو مدينة الضيا
محمد علي الرباوي

اعلانات ادارية

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
وتكوين الاطر

كتابة الدولة في التعليم العالي
والبحث العلمي

الكتابة العامة

قسم الادارة العامة

مصلحة البناءات والتجهيز

اعلان عن طلب العرض المفتوح
(الغير العمومي)

ان رئيس قسم الادارة العامة بوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر يستقبل الى غاية 1 يونيو 1978 على الساعة 12 بمكتب رقم 92 آخر اجل العروض المتعلقة بالاعمال الاتية :

كلية الحقوق بمدينة مراكش .
القطعة السادسة مرصع الصوت .

الضمانة الموقنة قدرها 3500'00 درهم .

ان الظروف توجه عن طريق البريد او تودع مقابل وصول في مصالح السلطة التي تقوم بطلب العروض طبقا للمرسوم رقم 2.76.479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 أكتوبر 1976) .

(1) الملف الاداري :

- التصريح بالشرف المنصوص عليه في الفقرة 5 الفصل 6 في نفايرين .

- شهادة يكون قد سلمها القابض منذ اقل من سنة تثبت ان المتعهد في وضعية جبائية قانونية ، كما يجب ان تنص هذه الشهادة على النشاط الذي فرضت الفريضة على المتعهد من اجله .

- وصول الضمانة المؤقتة او الشهادة البنكية التي تقوم مقامه عند الاقتضاء .

(2) الملف التقني :

مذكرة تتضمن الوسائل البشرية والتقنية المرشح ويمكن وتاريخ ونوع واهمية

الاعمال التي انجزها او ساهم في انجازها والمنصب الذي شغله في كل مقالة من المقالات التي شارك فيها .
- وتضاف الى هذه المذكرة : الشهادات لرجال الفن الذين انجزت هذه الاعمال تحت اشرافهم او الشهادات التي تسلمها الادارات المستفيدة من الاعمال المذكورة .

ويمكن الاطلاع على كذاش التحملات لدى المهندس السيد ابن الحدير - 6 زنقة زكورة بالرباط .

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
وتكوين الاطر

كتابة الدولة في التعليم العالي
والبحث العلمي

الكتابة العامة

قسم الادارة العامة

مصلحة البناءات والتجهيز

اعلان عن طلب العروض رقم 12 مكرر ك ع - ر - 1978 ان رئيس قسم الادارة العامة بوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر يستقبل الى غاية 7 يونيو 1978 حتى الساعة السادسة بعد الزوال اخر اجل العروض المتعلقة بتزويد مصلحة فزيا الكرة الارضية بالرباط بالادوات العلمية .
الحصة الوحيدة من أربعة فصول .

وتوجه الظروف عن طريق البريد او تودع مقابل وصول مكاتب السلطة التي تقوم بطلب العروض .

(1) - الملف الاداري :

- التصريح بالشرف المنصوص عليه بالفقرة 5 من الفصل 6 في نظرين شهادة يكون قد سلمها القابض منذ اقل من سنة .

- وصول الضمانة المؤقتة او الشهادة البنكية التي تقوم مقامه عند الاقتضاء .

(2) - الملف التقني :
مذكرة تتضمن الوسائل البشرية والتقنية المرشح وتضاف الى هذه المذكرة : الشهادات التي تسلمها الادارات المستفيدة .

(عند الاقتضاء) المعلومات والاوراق التقنية او الاوراق التكميلية المتعلقة بالمقالة والمنصوص عليها في كذاش التحملات .

ويمكن ان يهمهم الامر الحصول على دفتر الشروط من مصلحة التجهيز بهذه الوزارة - مكتب 94 بالرباط .

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
وتكوين الاطر

كتابة الدولة في التعليم العالي
والبحث العلمي

الكتابة العامة

قسم الادارة العامة

مصلحة البناءات والتجهيز

اعلان عن طلب العروض رقم 7 مكرر ح ج وجدة 1978 ان رئيس قسم الادارة العامة بوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر يستقبل الى غاية 31 ماي 1978 حتى الساعة السادسة بعد الزوال اخر اجل العروض المتعلقة بتجهيز قاعة الاكل ومطبخ الحي الجامعي بوجدة من خمسة حصص .

وتوجه الظروف عن طريق البريد او تودع مقابل وصول مكاتب السلطة التي تقوم بطلب العروض .

(1) - الملف الاداري :

- التصريح بالشرف المنصوص عليه بالفقرة 5 من الفصل 6 في نظيرين شهادة يكون قد سلمها القابض منذ اقل من سنة .

- وصول الضمانة المؤقتة او الشهادة البنكية التي تقوم مقامه عند الاقتضاء .

(2) - الملف التقني :

مذكرة تتضمن الوسائل

الذكرى الاربعية لوفاة العلامة سيدي محمد بن احمد الصقلي رحمه الله

في ايامية يوم الخميس 4 ماي 1978 - 1398 . وفي قاعة بناتوية القرويين ، بفاس ، اقيم حفل تابيني ، لعلبه العلم والدين . العلامة الجليل ، والشريف الازيل ، سيدي محمد بن سيدي احمد الصقلي الحيني . بمناسبة مرور اربعين يوما ، على وفاته وذلك من لدن جمعية قداماء القرويين - فرع الرباط بفاس .

وفي جو يفره الاسى والاسف ابتداء الحفل . بشلاوة آيات بنات ، من كتاب الله العزيز قام بترتيلها القرى . الاستاذ السيد عبد العزيز القصار ، كما قام بتسيير الحفل . وتقديم لا كتاب ، والشعراء ، الاستاذ النبيل الشريف سيدي محمد بن علي الكتاني ، وتوالى الكتاب والفراء على منصة الخطابة . وحضر الحفل العلماء اصدقاء ، الفقيد الذين شاركوا بكلماتهم القيمة . وقصائدهم المؤثرة الى جانب الشرفاء العقليين ، وأسرة الفقيد .

كما حضر المنسوب الاقيمي لوزارة التربية الوطنية ومساعدوه وعميد كلية الاداب وممثل كلية الشريعة وممثل المجلس العلمي . وتناول المتحدثون جواب مثيرة من حياة الفقيد العارمة على قصر مدتها بجلال الاعمال سواء في ميدان التدريس أو الانتاج الفنى والادبي أو الدواقي البطولية لصالح الامالة الاسلامية واستمر الحفل أكثر من ساعتين وختم كما بدأ بايات بنات من كتاب الله العزيز - رحم الله الراحل العزيز رحمة واسعة وأغدى عليه شآبيب رضوانه . وانا لله وانا اليه راجعون . (مراكم)

انهيار معنويات العدو

قتل اثنا قيامه بتأدية الواجب كذلك نشرت صحيفة احرونوت يوم 4 - 4 نعيما لابراهيم كوهيل وهو طيار من حيفا مشيرة الى انه قتل اثناء دفاعه عن اجوا الوطن وقد لوحظ يوم 14 - 4 ان صحيفة دافار قد وضعت اسمه ضمن نعي المجلس الاقليمي للجليل والعائلات النكلى في الجليل مع 22 قتيل دفنوا في قبر واحد دون ذكر رتب او اسماء او عناوين القتلى ويؤكد التقرير ان دائرة التوجيه المعنوي في الجيش هي المسؤولة بشكل مباشر عن نشر اعلانات الوفيات .

كما يؤكد التقرير ان العديد من الضحايا ممن يجري تسجيلهم بضعافا ما يسمى بحوادث الطرق لم يجر تسجيلهم في التقرير وعددهم 77 ضابط وجندي ومن بينهم طياران اثنان .

(تابع صفحة 8)

ان نصوص النعي التي نشرت خلال ايام القتال وبعدها كانت تختلف بالنص من صحيفة لآخرى . ويورد التقرير الملاحظة التالية :

نشرت صحيفة هانسوفيه يوم 6 - 4 نعيما للقتيل دافال رايف ، على انه قتل في حادث طرق ، بينما ظهر في صحيفة معاريف في يوم 10 - 4 انه

البشرية والتقنية للمرشح وتضاف الى هذه المذكرة : الشهادات التي تسلمها الادارات المستفيدة .

(عند الاقتضاء) المعلومات والاوراق التقنية او الاوراق التكميلية المتعلقة بالمقالة والمنصوص عليها في كذاش التحملات .

ويمكن ان يهمهم الامر الحصول على دفتر الشروط من مصلحة التجهيز بهذه الوزارة - مكتب 94 بالرباط .

مجمع البحوث الإسلامية والدستور الإسلامي

كان الأستاذ عبد الله كُنُون اقتصر على مجمع البحوث الإسلامية في دورته الثامنة بالسنة الماضية الاهتمام بوضع دستور إسلامي لاستعمال الدول الإسلامية المستقلة حديثاً في أفريقيا وآسيا، ورحب المجمع بالفكرة وأصدر بمقتضاها التوصية الآتية:

يوصى المؤتمر أن يقوم الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية بصفة خاصة بوضع دستور إسلامي ليكون تحت طلب أية دولة تريد أن تأخذ بالشريعة الإسلامية منهاجاً لحياتها الخ.

وقد جازنا من مشيخة

الأزهر ورياسة المجمع ان المجمع بدأ في اعداد هذا الدستور، كما تقرر ان يكون موضوع المؤتمر التاسع المقبل باذن الله يدور حول الدستور الاسلامي، مزاياه، حاجة العالم اليه، مع ما يتصل بذلك من دراسات تاريخية وقانونية ووضع مواد له. ويؤمل ان يسهم اعضاء المؤتمر من البلاد الاسلامية في الابحاث والمناقشات التي تنصل بهذا الموضوع الحيوي الهام والذي يعمل علماء الاسلام من خلاله على تأصيل الحياة الدينية في مجتمع المسلمين.

معرض لاقبال في انجلترا

أقيم مؤخرًا في المكتبة البريطانية في لندن معرض خاص بالشاعر الباكستاني (محمد إقبال) (1877-1938) احتفالاً بالذكرى المئوية الأولى لميلاده. بدأ المعرض في السادس من يبرابر واستمر حتى الثاني من ابريل. لقد جذب المعرض انتباه الكثير من الدارسين الغربيين وخاصة المهتمين بالفلسفة والأدب الإسلاميين، وهو أول معرض للشاعر يقام خارج باكستان.

من أكد الواجبات الاهتمام بصيانة العقيدة (تمة)

الفقهاء في التحليل والتحريم لا يكون حجة الا اذا وافق الكتاب والسنة، وكل مستوف لادوات الاجتهاد له الحق في استخراج الاحكام من المصدرين السابقين. فالواجب على علماء الدين قمع كل بدعة تضر بالعقيدة والدين لانها ضلالة، وتوجيه المسلمين قاطبة الى ان يعبدوا ويدعو ويسألوا الله الذي له خزائن السموات والارض آمليين. منه كل ما هم في حاجة اليه من كل ما يتعلق بأخلاقهم وديانهم فمن الجهل الفاضح والضلال الواضح عبادة المشائخ والاولياء المقبورين رحمهم الله والتوسل والاستشفاع والاستغاثة بهم. والمسلمون انهم لا يملكون مع الله فقيراً ولا قطميراً ولا

فقيلاً، وقد قال الله: والذين تدعون من دونه لا يملكون من قطمير الى خبير. بل من قدر له ان يزور تلك الاضرحة يجب ان يكون مراده من كل ذلك العظمة والاعتبار والترحم عليهم والاستغفار لهم، فسوق الهدي لها والذبح والاستغاثة بها والركوع لها كل ذلك لا يقره الدين الحنيف والله لا يرضاه لانه هدم للتوحيد الذي به الاسلام، كما ان من البدع المنكرة تخصيص القبور وتشييد الابنية عليها، وكسوتها وما الى ذلك. فضل هذه الاعمال لا يعرفها الاسلام ولا فائدة ترجى من ورائها لا كان سواء أكان من الاموات او من الاحياء والله الموفق.

بمناسبة مؤتمر رعاية الطفولة في مكناس

(تابع صفحة 1)

الى شاطئ الامن والاستقرار، بعد ان أصبحوا بخيبة أمل في الحياة التي كانوا ياملونها، والتي كانت ترد على مسامعهم، وعلى الآباء كذلك أن يعلموا أن مستقبل هؤلاء رهين بتربية جديدة لتكوين نظرية أخرى لديهم نحو الحياة، وتعلم مهنة شريفة. بل ان على الآباء منذ البداية أن يدركوا مواهب أطفالهم، وقدراتهم العقلية والجسمية، فيوجههم قبل فوات الاوان نحو ما يليق بهم، وما يستطيعون النجاح فيه. ومع ذلك، فان تعلم مهنة خاصة يختارونها ويتدربون عليها أثناء مناهجتهم الدراسية في المدارس العصرية أو الكتائب، أو غير ذلك، سوف يعينهم - فاجحين كانوا أو راسبين - على الاندماج في الحياة الاجتماعية بعد خروجهم من مرحلة الدراسة، فكم أن تعلم القراءة والكتابة والبيادى الأساسية ضروري لكل طفل، كذلك تعلم مهنة شريفة. لان الحرفة تنفعهم، ولا تضرهم بحال من الاحوال، هذا الى جانب ضرورة التربية على الاخلاق والسلوك الحسن، وتجنب رفقا السوء، ومرافقتهم الى المساجد والجوامع، في كل مناسبة ممكنة. وهناك فئة أخرى من الاطفال المنحرفين، وهم الاغلبية الساحقة ممن لم يجدوا فرصة للدخول الى المدارس، ولم يكن لهم رقيب على تصرفاتهم، فأكثرهم منبذون عرومون من العطف والحنان، أو من التربية والتوجيه، لا عائل لهم ولا مربيين، فأصبحوا طائفاً في الحياة، يعيشون كما تمشي الحيوانات الطليقة، فمنهم ينشأ اللصوص، والفسقة، ومدمنو المخدرات والكحول، ان لم يجدوا من يأخذ بأيديهم، وقلما يجدونه. ومسؤولية هؤلاء تقع على كاهل الامة كلها، وعلى آقاربهم ان كان لهم آقارب، وعلى الدولة، وعلى أهل البر والاحسان ممن يستطيعون استخدامهم، وتشغيلهم، والتدرج بهم في التوجيه الى أن يصبحوا أعضاء قادرين على تسير شؤونهم بأيديهم، ولهم على ذلك أجر كبير عند الله، لان هذا عمل عظيم فيه صلاح الامة، وانقاذ النفس من الهلاك، ومن سوء المصير وقد ورد في الحديث أن النبي (ص) قال: لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس. وفي حديث آخر: لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.

دعا قال عليه الصلاة والسلام: (أما كاهل اليتيم كاهنين) وقارن (ص) بين أصميه ان الامة الاسلامية، وكل مجتمع اسلامي في أي بلد مسلم اليوم بحاجة الى تضافر الجهود للتعاون على تهبي الجو المناسب لتكوين الاجيال الصاعدة، من بنين وبنات، لان العصر عصر التقدم والتخطيط، وعصر تعدد التيارات وتداخل الاتجاهات وكثرة الآراء والاعوا، وتعدد المفاصل والمزالق، وقد انتهى عصر الاعتماد على الظروف والتقاليد والمحيط الاجتماعي في تربية الاطفال وتوجيه الشباب وأصبح كل مجتمع اليوم يخطط لفرض وجوده مادياً وأدبياً، وعلينا نحن كأمة مسلمة أن نخطط لفرض كياننا، وارساء أسس الاسلام والتربية الاسلامية، لا بالتلقين وحده، فالتلقين وحده غير مجد مطلقاً، لان البيئات لا تلقن الكلام وتردده فلا تحسن الا ترديد الكلام، وأما العمل والتربية فهو في حاجة الى بذل جهد كبير، وصيانة الاخلاق والتربية من الآفات التي تفسدها، ولا ننسى ما للامهات من دور رئيسي في تربية الاطفال وتهيتهم للحياة، واعداد الامهات ليس بالامر الهين، ولا يتم بمجرد تعلم القراءة والكتابة، ولكنه اعداد نفسي قبل أن يكون اعداداً ثقافياً وتعليمياً، لهذا ينبغي أن يتم تخطيط تربوي خاص بالفتيات مع المنهج التعليمي العام، كما يتم تخطيط آخر للفتيان، فيتقن في التعليم، ويختلفان في نوع الاعداد والتوجيه والتربية، كل حسب ما يناسبه، وما ينتظر منه القيام به من أعباء ومسؤوليات. والامة الواحدة ان هي الا أسرة واحدة، تتكون من عدة أسر صغيرة، ان صلحت الاسر صلحت الامة، وان فسدت بعضها فسدت بحسب ذلك، وبمقداره، ويصدق عليها قول الرسول عليه السلام: .. ضال الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى. ومعنى ذلك أن فساد الافراد - ولو كانوا قلة - يؤثر بالعدوى الى الاعضاء الأخرى، أو الى الافراد الآخرين، فاذا عبت الاعضاء الأخرى، وأمدت العضو المريض بما يحتاج اليه لمداداة مرضه، وعلاجه، وترك كل شغل لديها حتى تنقذه سلمت وسلم العضو، وان أهملته سرت العدوى الى الكيان كله. وعلى هذا الاساس ينبغي

اعداد المرأة لتحمل مسؤوليتها الاجتماعية الهامة الخطيرة في نفس الوقت، ولا تقول ان ذلك هو نقصان في الايدي العاملة ان لم تعمل جنباً الى جنب مع الرجل، في المصانع والادارات والمؤسسات بل نقول ان تفرغها لمهنتها واعدادها لهذا التفرغ، هو في حد ذاته التخطيط المحكم، الذي يمد الامة رجالاً مخلصين، وأمهات أخرى صالحات، وأعضاء مقدرين للامانة الملقاة على أعناقهم، ان اعداد الطفولة، وحمايتها من الانحراف، يتطلب عبدة أمور تتصل بهم مباشرة، كالاهتمام بهم واتخاذهم من خطر الانحراف، وتصل بهم بطريقة أخرى، قبل الوقوع في خطر الانحراف، أي انها تقبهم ذلك الخطر، ومنها اعداد المرأة وقرارها في مسؤوليتها الاجتماعية وتهبي الجو المناسب لهذا القرار، وذلك باعدادها نفسياً وتربوياً لهذه المهمة، وتربيتها على التخلق بالاخلاق العالية، وعلى طاعة الأزواج، كما أمر بذلك الاسلام، وعلى احترام المثل العليا للامة، وصيانة العرض والشرف، والاتصاف بالعفة والحيا، الى جانب التكوين المنزلي وأشغال البيت، فهذه هي المهمة الاساسية، ولا بأس بعد ذلك من تكوين مهني للمرأة.

فاذا كان مثل هذا الاعداد متوفراً، وكانت جهود الامة متضافرة، فان الاجيال الصاعدة والمقبلية سيجدون الجو المناسب لنمو قدراتهم العقلية والجسمية والنفسية، قادرين على أن يبنوا مجد هذه الامة العظيمة، وأن يسعدوا في الحياة، بفضل ما حبانا الله به من تعاليم قيمة وتشريع متين، ودين يهدي الى الخير والبر والصراط المستقيم - صراط الله الذي له ماني السماوات وماني الارض، والمسألة كلها مبدأ ومسألة عقيدة، ومسألة الاهتمام بمصير الامة، ومصير الدين.

تلك هي بعض الآراء والنظريات الخاصة لعلاج الطفولة المنحرفة، وصيانة الشباب من الانحراف، والله غسال أن يأخذ بأيدينا، وأن يلهنا اتباع الحق والهدى والرشاد، انه على ما يشاء قدير.

(1) النجاح هنا نسبي. اذ هنالك فرق كبير بين الذي يتعلم وينجح في حياته العملية، ويستكمل مقوماته الشخصية، ويكون له مبدأ ومثل أعلى في حياته وبين من يتعلم ليعمل أجراً مستعبداً، لا عقيدة له ولا مبدأ، ولا حرية التصرف..

كذبة الامير بلقاء

بقلم
الاستاذ الحسن الزهرراوي

في المحيط الاسلامي

كان الرئيس الامريكى كارتر قد دشن عهده بعد نجاحه في الانتخابات بقوله (انه يفضل الانتحار السياسى على التخلي عن اسرائيل) وهذا شيء طبيعى اذ هو جزء من ثمن الكامببالة التى أعطاها قبل الانتخابات للصهيونية التى تسيطر على جميع المرافق فى الولايات المتحدة.

ولكن المستغرب فى الامر هو انه عند ما زار الرئيس المصرى انور السادات بأسوان صرح له بأن سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط تقوم على أساس جلاء اسرائيل عن الاراضى العربية المحتلة وحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره.

ثم يعود فى هذه الايام الاخيرة فيصرح للصحافة بأنه لم يكن فى يوم من الايام يؤيد وجود دولة فلسطينية مستقلة.

وعندما استفسرت الحكومة المصرية السفير الامريكى عن هذه التصريحات حمل اليها جواب حكومته بأن سياستها حول الشرق الاوسط لم تتغير، فأى شيء نصدق من هذه الاقوال المتضاربة، انه والله لامر غريب !!

غير ان هذه الغرابة تزول اذا رجعنا الى تاريخ الولايات المتحدة فى هذا الموضوع.

فالرئيس الامريكى روزفلت، عند ما تقدم للانتخابات فى المرة الثالثة بميث برسالة الى المؤتمر الصهيونى الذى انعقد فى امريكا بتاريخ اكتوبر سنة 1944 قال فيها (انا اقدر كيف ان الشعب اليهودى قضى وقتا طويلا متلهفا وهو يعمل ويرجو ليقم فى فلسطين دولة يهودية ديمقراطية وحررة... ولو قدر لي ان انتخب رئيسا من جديد فساعد على خلق هذه الدولة)

وبعد مرور اربعة اشهر على انتخابه قابل، وهو راجع من مؤتمر بالطا، الملك ابن السعود (وتعهد له بعدم تأييد اليهود ضد العرب) ولم يمض على هذا التعهد اسبوعان (حتى عاد وكتب رسالة الى حاخام نيويورك يحدد فيها العهد الذى كان قطعه للصهيونيين فى شهر اكتوبر).

وبعد ثلاثة اسابيع اي قبل وفاته بأيام قليلة عاد فأكد فى رسالة شخصية الملك عبد العزيز وعنده السابق فقال (لا شك ان جلالكم

تذكرون اننا فى معادتنا الاخيرة أكدت لكم اننى ان اقوم بأي عمل بموجب صلاحتى كرئيس للجهاز التنفيذى فى هذه الحكومة يكون معاديا للشعب العربى) و- وفى روزفلت فى 12 ابريل 1946 فخلفه الرئيس ترومان، فسار فى نفس الطريق وواصل لعبة روزفلت فى تأييد الجانبين.

بعد هذا نقول فهل العرب مغفلون الى هذا الحد كلا ثم كلا، ولكن الظروف فرضت عليهم مسامرة الكاذب الى ان يفتضح كذبه.

انهيار معنويات العدو

الآن وبعد هدوء العاصفة نريد ان نقيم الهجوم الوحشى الذى قام به العدو الصهيونى على جنوب لبنان بعيدا عن ديمagogية اعلامه المكشوفة. فقد نلقت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) تقريرا من الوطن المحتل، يكشف بوضوح كذب ادعاءات العدو حول خسائره البشرية فى حرب الجنوب انجيدة التى خاضها ابطال القوات المشتركة كما يكشف التقرير عن الاوضاع الداخلية المظلمة وراء قنيم العدو باستمرار على نشر خسائره العسكرية لاسباب سياسية داخلية، وبشكل خاص ما يتعلق منها بالاستيطان والعجرة وبالروح المعنوية التى يوصى العدو على ارتفاعها باستمرار. وبعد ان يؤكد التقرير فشل العدو الصهيونى - الامريكى فى تحقيق اهدافه الكاملة فى ضرب المقاومة الفلسطينية والحيلولة دون تنفيذ المزيد من العمليات الفدائية الجريئة فى العمق من خلال احتلال الجنوب، يشير الى ان فشل حرب الاجتياح للجنوب عسكريا وسياسيا بالمسبة للعدو، فرض عليه اجراءات عديدة للتكنم وللتعقيم على

الآن وبعد هدوء العاصفة نريد ان نقيم الهجوم الوحشى الذى قام به العدو الصهيونى على جنوب لبنان بعيدا عن ديمagogية اعلامه المكشوفة. فقد نلقت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) تقريرا من الوطن المحتل، يكشف بوضوح كذب ادعاءات العدو حول خسائره البشرية فى حرب الجنوب انجيدة التى خاضها ابطال القوات المشتركة كما يكشف التقرير عن الاوضاع الداخلية المظلمة وراء قنيم العدو باستمرار على نشر خسائره العسكرية لاسباب سياسية داخلية، وبشكل خاص ما يتعلق منها بالاستيطان والعجرة وبالروح المعنوية التى يوصى العدو على ارتفاعها باستمرار. وبعد ان يؤكد التقرير فشل العدو الصهيونى - الامريكى فى تحقيق اهدافه الكاملة فى ضرب المقاومة الفلسطينية والحيلولة دون تنفيذ المزيد من العمليات الفدائية الجريئة فى العمق من خلال احتلال الجنوب، يشير الى ان فشل حرب الاجتياح للجنوب عسكريا وسياسيا بالمسبة للعدو، فرض عليه اجراءات عديدة للتكنم وللتعقيم على

معارك عنيفة فى جنوب الفلبين

مانيللا - يوسج الشوار السلون فى الفلبين عملياتهم ضد القوات الحكومية التى تحاول سحق الثورة بعد محاولتها النجاة عليها عقب اتفاق طراباس لاهدنة.

وهكذا اعلمت بعض المصادر العسكرية ان القوات الفلبينية اصطدمت يوم 3 الجارى برجال حرب المصائب المسلمين فى جزيرة بازيلان التى تبعد عن مانيللا بمسافة 840 كيلومترا. وقد تكبدت القوات الحكومية ثلاث ضحايا وعشرين جريعا.

تدريب الفلبين العرب فى ميدان الطاقة الشمسية

تعتمد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اقامة دورة لتدريب الفلبينيين للمعلمين فى مراكز البحث بميدان الطاقة الشمسية خلال اكتوبر المقبل ويتلقى المشاركون فى الدورة التى تستغرق شهرا واحدا دروسا نظرية وتطبيقية حول اساسيات استخدام الطاقة الشمسية فى الميادين المختلفة

استراتيجية اقتصادية عربية الى نهاية سنة 2000

ناقش أكثر من مائة مفكر وباحث اقتصادى عربى فى المؤتمر القومى العربى الذى عقد فى بغداد يوم السبت 6 ماي الجارى برنامجا لوضع استراتيجية اقتصادية للاقتصاد العربى المشترك وذلك الى غاية عام 2000.

ويبحث المؤتمر على مدى ستة أيام فى موضوعات بناء القوى البشرية العربية وهاكل البنية الاساسية لها وبلورة الابعاد الاجتماعية للتنمية فى قطاعات الزراعة والصناعة والمالية وموضوعات أخرى فى تقييم العمل الاقتصادى العربى المشترك ومستقبله.

الرئيس الموريتاني يدعو القادة العرب الى تحمل مسؤولياتهم

دعا الرئيس الموريتاني المختار ولد دادة القادة العرب ان يتحملوا مسؤولياتهم التاريخية تجاه الاوضاع الراهنه التى تمر بها الامة العربية وقال ان الخلافات الحالية لا تخدم فى النهاية الاعداء الامة العربية وان استمرارها بشكل خطير على الملحة القومية العليا

اطلاق القمر الصناعى العربى وافق مجلس ادارة المؤسسات العربية للاتصالات الفضائية فى اجتماعه بالسعودية على مشروع اطلاق قمر صناعى عربى تقدر تكاليفه بنحو 100 مليون دولار. ويضم المجلس كلا من ليبيا والكويت والامارات المتحدة وصر والاردن وتونس والسعودية وعمان.

مصنع الحديد والصلب فى دولة قطر

افتتح فى دولة قطر مصنع للحديد والصلب. وحضرت حفلة الافتتاح وفود من الكويت والسعودية والمراق والبحرين ودولة الامارات وسلطنة عمان وبهذه المناسبة صرح وزير المالية القطرى بأنه يأمل فى ان يتم توسيع المشروع وزيادة طاقته الانتاجية من 400 ألف طن من الحديد فى العام الى مليون طن.

حظر التعامل مع الماسونية فى دولة الامارات

صدر قرار من وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات يقضى بحظر التعامل مع الماسونية استنادا الى قرار المكتب العربى لمقاطعة اسرائيل بحظر إقامة مراكز ومحاقل لنشاط الحركة الماسونية لملاحقتها الوثيقة بالصهيونية.